-- { بحث اللغة العربية } --

الأسم : عُلا خالد وليد

الصف : الثاني عشر / علمي – أ

العنوان : مصطفى لطفي المنفلوطي

تاريخ التسليم : ١٩ / ٢ / ٢٠١٢ م

المقدمة

الحمد لله و الصلاة و السلام على أشرف خلقه محمد (صلى الله عليه و سلم) و على اله و صحبه اجمعين ..

سأتحدث في تقريري عن الاديب المصري (**مصطفى لطفي المنفلوطي**) الذي سمي ب (أديب الحزن و البكاء) و على النقيض نرى من يصفه ب (أمير البيان) لهذا الاديب الذي يعد نابغة في الإنشاء و الأدب ، حيث كان له الاثر الكبير في الجيل الحاضر لانفرده بأسلوب نقي في مقالاته و كتبه ، و له دور عظيم في مجال الشعر حيث كان شعره جيد و يتميز بالرقة و العذوبة . لذلك سأقدم كل ما يتعلق بحياة هذا الاديب و اعماله و احداث حياته .

نسبه و مولده و نشأته

هو مصطفى بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن لطفي بن عمر بن تاج الدين بن محمد كريم بن يوسف بن عبد البر بن عبد الجواد بن أبي بكر بن عفيف الدين بن حمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن حجة الدين أبي بكر بن محمد بن زين الدين أبي المعالي حرير بن أبي القاسم جلال الدين الطرطاوي بن عز الدين عبد العزيز

بن يوسف بن رافع بن جندب بن سلطان بن محمد بن أحمد بن حجون بن أحمد بن محمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الزكي بن محمد المأمون بن أبي الحسن علي بن حسين جود الفارضي بن محمد الديباج بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد (زين العابدين) بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم . (١٨٧٦- ١٩٢٤)

ولد في بلدة منفلوط إحدى مدن محافظة أسيوط المصريّة في السنة ١٨٧٦م ، و نشأ في بيت كريم ، كان والده قاضياً شرعيا لبلدته ، و نقيباً لأشرافها ، و زعيماً لأسرته المعروفة بنسبها العريق الذي يعود إلى سلالة النبي محمد (صلى الله عليه و سلم) . مصطفى من أب مصري وأم تركية اسرته حسينية النسب مشهورة بالتقوى والعلم نبغ فيها من نحو مئتي سنة، قضاة شرعيون ونقباء، ومنفلوط إحدى مدن محافظة أسيوط .

نهج المنفلوطي سبيل آبائه في الثقافة والنحو بكتاب القرية كالعادة المتبعة في البلاد آنذاك فحفظ القرآن الكريم كله وهو في التاسعة من عمره ثم أرسله أبوه إلى الجامع الأزهر بالقاهرة تحت رعاية رفاق له من أهل بلده، فتلقى فيه طوال عشر سنوات علوم العربية والقرآن الكريم والحديث الشريف والتاريخ والفقه وشيئا من شروحات على الادب العربي الكلاسيكي، ولا سيما العباسي منه. وفي الثلاث سنوات من إقامته في الازهر بدأ يستجيب لتتضع نزعاته الأدبية، فأقبل يتزود من كتب التراث في عصره الذهبي، جامعا إلى دروسه الأزهرية التقليدية قراءة متأملة واعية في دواوين شعراء المدرسة الشامية (كأبي تمام والبحتري والمتنبي والشريف الرضي) بالأضافة إلى النثر كعبد الحميد وابن المقفع وابن خلدون وابن الاثير. كما كان كثير المطالعة في كتب : الأغاني والعقد الفريد و زهر الآداب ، وسواها من آثار العربية الصحيحة. وكان لهذا التحصيل الادبي الجاد، الرفيع المستوى، الأصيل البيان، الغني الثقافة، حريا بنهوض شاب كالمنفلوطي مرهف الحس والذوق ، شديد الرغبة في تحصيل المعرفة. ولم يلبث المنفلوطي ، وهو في مقتبل عمره أن اتصل بالشيخ الإمام محمد عبده ، الذي كان إمام عصره في العلم والايمان ، فلزم المنفلوطي حلقته في الازهر، يستمع منه شروحاته العميقة لايات من القرآن الكريم ، ومعاني الإسلام ، بعيدا عن التزمت والخرافات والاباطيل والبدع ، وقد أتيحت له فرصة الدراسة على يد الشيخ محمد عبده وبعد وفاه أستاذه رجع المنفلوطي إلى بلده حيث مكث عامين متفرغا لدراسة كتب الادب القديم فقرأ لابن المقفع والجاحظ والمتنبي وأبي العلاء المعري وكون لنفسه أسلوبا خاصا يعتمد على شعوره و حساسية نفسه .

تعليمه

حفظ القرآن منذ حداثة سنه ، و بفضل حبه للأدب و الأدباء انصرف إلى تحصيل ما أتيح له منه ، فاستطاع أن ينمّي ذوقه الأدبي و أن يجمع ثقافة أتاحت له الشهرة التي بلغها في مجال الأدب .

بعد إتمامه لحفظ القرآن النحو المنفلوطي بالأزهر الشريف حيث أمضى عشر سنوات تلقى خلالها عن مشايخه ثقافة علمية واسعة .

و كان لتواجده في الأزهر فرصة الاتصال بالإمام الشيخ محمد عبده ، فتتلمذ على يديه و تلقى معظم الدروس الدينية و العلمية التي كان يمليها الشيخ على طلابه. و كان من أكثر الطلاب تفوقاً ، فآثره محمد عبده و جعله من أقرب تلاميذه ، لا بل من أوفى أصدقائه . و بعد وفاة أستاذه رجع المنفلوطي إلى بلده حيث مكث عامين لدراسة كتب الأدب القديم و قرأ لابن المقفع و الجاحظ و المتنبي و أبي العلاء المعرّي .

أطواره

كان يميل في نظرياته إلى التشاؤم ، فلا يرى في الحياة إلا صفحاتها السوداء ، فما الحياة بنظره إلا دموع و شقاء ، و كتب قطعة (الأربعون) حين بلغ الأربعين من عامه ، وقد تشائم فيها من هذا الموقف ، و كأنه ينظر بعين الغيب إلى أجله القريب . ولهذا التشاؤم كان بسبب واقع الأمة العربية .

صفاته و أخلاقه

قال الأستاذ احمد حسن الزيات في كتابه (تاريخ الأدب العربي)، (كان المنفلوطي قطعة موسيقية في ظاهره وباطنه، فهو مؤتلف الخلق، متلائم الذوق، متناسق الفكر، متسق الأسلوب، منسجم الزي، لا تلمع في قوله ولا في فعله شذوذ العبقرية، ولا نشوز الفدامة) .

و كان يكره الخطابة و يتقي مواجهة الجماهير، كما كان يكره الجدل و التحزب ، و كانت شائعة في وقته الصالونات الشعرية ، و كثيراً ما كان يختلف محترفو الكلام إلى تلك المقاهي و الاجتماع فيها ، و لم نجد للمنفلوطي ذكراً بين تلك الأسماء اللامعة التي كانت تتردد على هذه المقاهي، و ذلك راجع إلى نشدانه الوحدة والخلوة مع كتبه قارئاً وكاتباً، ولعل

من الأسباب لهذين الأمرين : محاكمته واضطهاده على يد السلطة، فمحاكمة المنفلوطي واضطهاده حكما عليه بالابتعاد عن المنتديات وانقطاعه إلى القراء والتأليف ونقل روائع القصص الفرنسية إلى اللغة العربية السهلة

و التي زادت رونقاً وبهاء بقدرته الفائقة على إعادة صياغتها بأسلوبه المميز.

وبقيت صفة أريد أن أتحدث بها عنه، ألا وهي: عصاميته واعتماده على نفسه في تحصيل رزقه، وفي تكوين مستقبله وبناء مجده الأدبي، إذ أنه ولد لأبوين فقيرين، ولو ينعم بما بنعم به من نشأوا بين الرغد والدعة، ويكفي أن أورد على ذلك دليلاً يدل على نفسه الأبية رده على أحد السائلين حينما قال له يوماً: أيهما أصلح للإنسان: أن يولد فقيراً أم غنياً ؟ وكان ولده (أي المنفلوطي) وقتئذ في السابعة من عمره فأجاب (لي ولد في السابعة من عمره، لا أستطيع على حبي إياه، وافتنائي به أن اتركه من بعدي غنياً؛ لأني فقير، وما أنا بآسف على ذلك ولا بمتئس، لأني أرجو بفضل الله وعونه ورحمته وإحسانه ، أن اترك له ثروة من العقل والأدب، وهي عندي خير من ألف مرة من ثروة الفضة والذهب)

سياسته

قال عنه محمد عبد الفتاح في كتابه أشهر مشاهير أدباء النثر :

وطني يبكيك وجداً على حب وطنه ويذري الدمع حزناً عليه وعلى ما حل به من صنعة الحال وفقدان الاستقلال .

ليس له حزب خاص ينتمي إليه ولا جريدة خاصة يتعصب لها و ليس بينه وبين جريدة من الجرائد علاقة خاصة حتى الجرائد التي كان يكتب فيها رسائله فلم يكن بينه وبينها أكثر مما يكون بين أي كاتب يكتب رسائله له مطلق الحرية في أي صحيفة يتوسل بانتشارها إلى نشر آرائه وأفكاره فان لاقاها في شيء من مبادئها ومذاهبها لاقاها مصادفة واتفاقاً و إن فارقها في ذلك فارقها طوعاً واختياراً .

مواقف من حياته

شارك المنفلوطي في السيادة الوطنية وكان من مناصري سعد زغلول، ولقد لقي من جرَّاء ذلك ضيمًا، ولما رجع سعد زغلول من منفاه ولاه أعمالاً إنشائية في وزارة المعارف ثم في وزارة الحقَّانية، ولما ترك منصبه عاد إلى الصحافة والكتابة

موجِّهًا إلى مواطنيه رسالة الرحمة والتحرُّر، وفي أواخر حياته أسندت إليه وظيفة كتابية في مجلس النواب لبث فيها إلى أن تُوُفِّي.

محطات

في السنة ١٩٠٧م راح المنفلوطي يكتب أسبوعيا لجريدة " المؤيد " رسائلهُ الأدبية ، ثم ما لبث أن تخلّى عن العمل الصحفي و تنكّر للصحافة و أبنائها و انصرف إلى الكتابة الحرّة .

في السنة ١٩٠٩ م اختير لوظيفة محرر في وزارة المعارف في عهد الزعيم القومي سعد زغلول باشا .

انتقل بعدها إلى وزارة الحقّانية (العدلية) كما ذكرنا سابقا ، ثم إلى الجمعية التشريعية ليتفرغ به المطاف في الديوان الملكي .

مكانته الأدبية

مرت قرابة من الثمانين عاماً على وفاة أديبنا الكبير (مصطفى لطفي المنفلوطي) الكاتب الذي ألهب بروايته المتلئة بالشفافية والرومانسية إلى حد الإفراط مشاعر المراهقين والمراهقات لعقود عبر روايات مترجمة أعاد صياغتها بطريقة رومانسية.

وقد لاقت كتب المنفلوطي وكتبه الأدبية شهرة واسعة في جميع الأقطار العربية ، فطبعت مرّات متعددة ، وانقسم النقّاد بين مؤيّد ومعارض ، ولهذا لا يلغي مكانته الأدبية ، حيث أن جميع الأدباء الكبار كانوا ولا زالوا مثار نقاش و جدل . و لبيان مدى التناقض في (نقد) أدب المنفلوطي ، نرى من سماه (**أديب الحزن والبكاء**) وعلى النقيض نرى من يصفه بـ (**أمير البيان**) .

ما قاله النقاد

قال عنه أحمدحسن الزيات : عالج الأقصوصة أول الناس و بلغ في إجادتها شأواً ما كان ينتظر من نشأ كنشأته في جيل كجيله ، وسر الذيوع في أدبه أنه ظهر على فترة من الأدب اللباب ، وفاجأ الناس بهذا القصص الرائع الذي يصف الألم ويمثل العيوب في أسلوب رفيع وبيان عذب وسياق مطّرد ولفظ مختار.

أما صفة الخلود فيه فيمنع من تحققها أمران ، هما ضعف الأداة وضيق الثقافة .

أما ضعف الأداة فلأن المنفلوطي لم يكن واسع العلم بلغته ولا قوي البصر بأدبها ، لذلك تجد في تعبيره الخطأ والفضول ووضع اللفظ في غير موضعه .

وأما ضيق الثقافة فلأنه لم يتوفر على تحصيل علوم الشرق ، ولم يتصل اتصالا مباشراً بعلوم الغرب ، لذلك تلمع في تفكيره السطحية والسذاجة والإحالة ، ثم يؤكد في مكان آخر أن المنفلوطي هو كاتب بليغ وهو واضع الإنشاء العصري في مصر وهو مضرب مثل في المتانة والتركيب وحسن اختيار الألفاظ.

العقاد والمازني نعيا عليه انفعاله وقالا في معرض كلامهما عنه : إنهُ علينا أن نحيا حياتنا وأن نتطلّع على الدنيا بعقولنا وأن نحسّها بأعصابنا ، لا أن نعيش بأجسامنا في هذا العصر ، وأن نتابع بعقولنا وأعصابنا أجيالاً تولّت بخيرها وشرّها وحقها و باطلها .

الأديب اللبناني (عمر فاخوري) كان أشد الناس قسوة على المنفلوطي إذ رأى أنه يؤثر الكتاب على الحياة ويرجع إليهِ في أدبهِ أكثر مما يرجع إليها ، ويا لسحرِ الكتاب ! ، ثم يقول : إن مذهبهُ الأدبي غامض وآراءه في صنعة الأدب مبهمة . وعن رأيهِ في رواياته المعرّبة يقول فاخوري : إنّ للمنفلوطي رأياً عجيباً في التعريب وجرأة على التغيير والتحوير والقلب .. والمعرّبات برغم هذا كلهِ خير ما أخرجهُ .

على أنّ عمر عاد ليقول في وقت لاحق عن المنفلوطي : إنّ حُسن اختياره للفظ وحسن ذوقه في البيان قد بلغ غاية قصوى ، وإنّ لإنشائه موسيقى ساحرة لطيفة الوقع على السمع تملك النفسَ وتأسرها

الدكتور طه حسين يقول : إنه كان يترقب اليوم الذي تُنشر فيه مقالات المنفلوطي الأسبوعية في جريدة " المؤيد " ليحجز نسختهُ منها.

وقال عنه أحمد عبيد في كتابه " مشاهير شعراء العصر " : هو أحد شعراء الأمة وكتابها ، ومن أعظم أركان النهضة الأدبية الحاضرة الذين ساعدوا على رفعة شأن الأدب العربي وبلوغهِ الشأو البعيد الذي وصل إليه اليوم.

قال محمد إمام العبد عن شعره : المنفلوطي شاعر انقادت له القوافي الشاردة ، وهو ضنين بشعرهِ ضنّ الكريم بعرضه ، وتدبيجه كالذهب المسبوك ، وهو طاهر الشعر والضمير ، نزيه النفس ، صافي السريرة ، ما سمعتهُ متغزّلا ولا لمحته متكبراً .

وقال حافظ إبراهيم : المنفلوطي حسن الديباجة ، منسجم الكلام ، رقيق المعنى .

أما وليّ الدين يكن فقد قال : السيد مصطفى لطفي المنفلوطي رجل من كبار كتّاب القلم في زماننا ، فهو من كتّاب الطبقة الأولى ، و شعراء الطبقة الثانية .

و قال هوَ عن شعرهِ : المنفلوطي كالعقود الذهبية ، إلا أن حبات اللؤلؤ فيها قليلة ، فهو يخلب بروائعهِ أكثر مما يخلب ببدائعه .

و نعرض فيما يلي بعض أقوال النقاد في أدب و شخص أديبنا المنفلوطي :

القسم الأول

القسم الاول من النقاد وصفه بالسطحية والسذاجة ، و أنه مفرط بالتشاؤم و الحزن ، يقول الأديب اللبناني "عمر فاخوري" (يرى أنه – أي المنفلوطي- يؤثر الكتاب على الحياة – إشارة إلى المآسي التي تزخر بها رواياته و كتبه – و يرجع إليه في أدبه أكثر مما يرجع إليها ، و بالسحر الكتاب)

إلى أن يقول (إن مذهبه الأدبي غامض ، وآراءه في صنعة الأدب مبهمة).

إذاً تدور أغلب الانتقادات على السذاجة والسطحية لدى روايات المنفلوطي ، وكذلك الإغراق في الحزن والنظرة السوداوية للحياة والحزن المبتذل ، ومن الذين انتقدوه أيضاً ، (العقاد والمازني و الناقد والدكتور شوقي ضيف) ، وإن كانوا لا ينكرون الحرفة الإنشائية لدى أديبنا فلقد كان "العقاد" يوصي طلابه بقراءة كتب المنفلوطي ، وحسن الزيات لا يلبث أن يعترف أن سرّ ذيوع أدب المنفلوطي هو مفاجأته الناس بهذا القصص الرائع التي تصف الألم وتمثل العيوب بأسلوب رفيع وبيان عذب ، وسياق مطّرد ولفظ مختار.

القسم الثاني

أما القسم الثاني: من النقاد فكان مادحاً وبعضهم كان مبالغاً مسرفاً ومن الذين امتدحوه "أحمد عبيد " فقال في كتابه "مشاهير شعراء العصر" (هو أحد –أي المنفلوطي- شعراء الأمة العربية وكتّابها ، ومن أعظم أركان النهضة الأدبية الحاضرة الذين ساعدوا على رفعة شأن الأدب العربي .... وهو صاحب القلم البديع الجذاب المتفوّق في جميع الأغراض و المقاصد حتى سمي بحق "أمير البيان").

و من الذين امتدحوا شعره " **محمد إمام العبد** " :

يقول عنه (شاعر انقادت له القوافي الشاردة ، و هو ضنين بشعره ضن الكريم بعرضه ، و تذبيجه كالذهب المسبوك ... الخ) .

و يقول "**حافظ إبراهيم** " :

(المنفلوطي حسن الديباجة ، منسجم الكلام ، رقيق المعنى)

و يقول " **ولي الدين بكر** " :

(السيد مصطفى لطفي المنفلوطي رجل من كبار كتاب القلم في زماننا ، فهو من كتاب الطبقة الأولى ، وشعراء الطبقة الثانية)

أما المنفلوطي نفسه فقد قال عن شعره :

(المنفلوطي شعره كالعقود الذهبية ، إلا أن حبات اللؤلؤ فيها قليلة ، فهو يخلب بروائعه أكثر مما يخلب ببدائعه) .

أهم كتبه و رواياته

للمنفلوطي أعمال أدبية كثيرة اختلف فيها الرأي و تدابر حولها القول و قد بدأت أعمال المنفلوطي تتبدى للناس من خلال ما كان ينشره في بعض المجلات الإقليمية كمجلة الفلاح و الهلال و الجامعة و العمدة و غيرها ثم انتقل إلى أكبر الصحف و هي المؤيد وكتب مقالات بعنوان ' نظرات جمعت في كتاب تحت نفس الاسم على ثلاثة أجزاء.

من أهم كتبه و رواياته :

- النظرات (ثلاث جزاء). يضم مجموعة من مقالات في الأدب الاجتماعي، والنقد، والسياسة، والإسلاميات، وأيضاً مجموعة من القصص القصيرة الموضوعة أو المنقولة، جميعها كانت قد نشرت في جرائد، وقد بدأ كتابة بها منذ العام ١٩٠٧.
- العبرات. يضم تسع قصص، ثلاثة وضعها المنفلوطي وهي: ، الحجاب، الهاوية. وواحدة مقتبسة من قصة أمريكية اسمها صراخ القبور، وجعلها بعنوان: العقاب. وخمس قصص عربها المنفلوطي و هي: الشهداء، الذكرى، الجزاء، الضحية، الانتقام. وقد طبع في عام ١٩١٦.

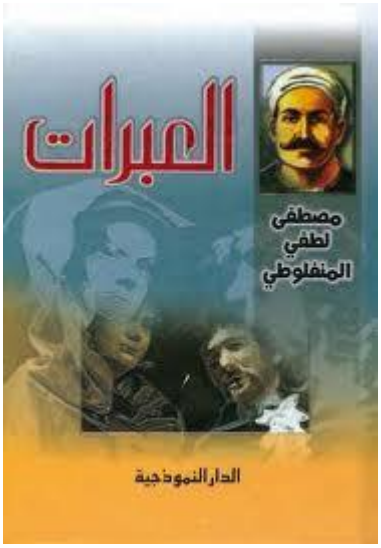

- رواية في سبيل التاج ترجمها المنفلوطي من الفرنسية وتصرف بها. وهي أساسا مأساة شعرية تمثيلية، كتبها فرانسو كوبيه أحد أدباء القرن التاسع عشر في فرنسا. وأهداها المنفلوطي لسعد زغلول في العام ١٩٢٠.
- رواية بول وفرجيني صاغها المنفلوطي بعد ترجمته لها من الفرنسية وجعلها بعنوان الفضيلة وتسرد هذه القصة عدة احداث لعل من أهمها الحب العذري لبول وفرجني لبعضهما جدا والمكافحة في سبيل أن يبقى هذا الحب خالدا للأبد في قلوبهم الندية. وهي في الأصل للكاتب برناردين دي سان بيير من أدباء القرن التاسع عشر في فرنسا وكتبت في العام ١٧٨٨م.
- رواية الشاعر هي في الأصل بعنوان "سيرانو دي برجراك" عن الشخصية بنفس الاسم للكاتب الفرنسي أدموند روستان،وقد نشرت بالعربية في العام ١٩٢١.
- رواية تحت ظلال الزيزفون صاغها المنفلوطي بعد أن ترجمها من الفرنسية وجعلها بعنوان مجدولين وهي للكاتب الفرنسي ألفونس كار.
- نشر في كتاب العبرات عن رواية غادة الكاميليا للكاتب الفرنسي ألكسندر دوماس الابن وقد ترجم رواية انّالا للروائي الفرنسي الفيكونت دوشاتوبريان .

- كتاب محاضرات المنفلوطي وهي مجموعة من منظوم ومنثور العرب في حاضرها وماضيها. جمعها بنفسه لطلاب المدارس وقد طبع من المختارات جزءواحد فقط.
- كتاب التراحم وهو عن الرحمة التي هي من أبرز صفات الله وقد وصف نفسه بأنه الرحمن الرحيم فهذا الموضوع (لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا عريان ولا مغبون ولا مهضوم ولافتقرت العيون من المدامع و اطمأنت الجنوب في المضاجع) .
- (مختارات المنفلوطي) ، و هي مختارات شعرية ونثرية انتقاها المنفلوطي من أدب الأدباء العرب في مختلف العصور .

مرضه و وفاته

أصيب بشلل بسيط قبل وفاته بشهرين، فثقل لسانه منه عدة أيام، فأخفى نبأه عن أصدقائه، ولم يجاهر بألمه، ولم يدعُ طبيبًا لعيادته؛ لأنه كان لا يثق بالأطباء، ورأيه فيهم أنهم جميعًا لا يصيبون نوع المرض ،

ولا يتقنون وصف الدواء، ولعل ذلك كان السبب في عدم إسعاف المسمُّم البولي الذي أصيب به قبل استفحاله.

فقد كان قبل إصابته بثلاثة أيام في صحة تامة لا يشكو مرضًا ولا يتململ من ألم، وفي ليلة الجمعة السابقة لوفاته، كان يأنس في منزله إلى إخوانه ويسامرهم ويسامرونه، وكان يَفِدُ إليه بعض خواصِّه وأصدقائه من الأدباء والموسيقيين والسياسيين، حتى إذا قضى سهرته معهم انصرفوا إلى بيوتهم ومخادعهم، وانصرف هو إلى مكتبه فيبدأ عمله الأدبي في نحو الساعة الواحدة بعد نصف الليل.

وفي نحو الساعة الثانية عشرة من تلك الليلة انصرف أصدقاؤه كعادتهم وانصرف هو إلى مكتبه، ولكنه ما كاد يمكث طويلاً حتى أحسَّ بتعب أعصابه وشعر بضيق في تنفُّسه، فأوى إلى فراشه ونام، ولكن ضيق التنفس أرَّقه. كُتِب عليه أن يختم حياته بالتأوُّه والأنين، كما عاش متأوِّهًا من مآسي الحياة، ساجعًا بالأنين والزفرات

وأدار وجهه إلى الحائط وكان صبح عيد الأضحى قد أشرقت شمسه، ودبَّت اليقظة في الأحياء، فدبَّ الموت في جسمه في سكون، وارتفعت روحه مطمئنة إلى السماء بعدما عانت آلامها على الأرض سنة ١٩٢٤م .عن عمر يناهز الثانية والخمسون عاماً تقريباً ، وكانت وفاته في اليوم الذي جرت فيه محاولة اغتيال فاشلة لـ"سعد زغلول" ، حيث نجا من تلك المحاولة ولكنّه أصيب إصابة بالغة ، فانشغل الناس بتلك الحادثة ولم يلتفتوا كثيراً لوفاة المنفلوطي ، ولقد رثاه "حافظ إبراهيم" و "أحمد شوقي" في مأتم أقيم في وقت لاحق .

شعره

و نهاية التقرير سأعرض عدة أبيات من شعر المنفلوطي في الوجديات .

جرى الدمع حتى ليس في الجفن مدمع

وقاسيت حتى ليس في الصبر مطمع

وما أنا من يبكى ولكنه الهوى

يريد من الأسد الخضوع فتخضع

فلله قلبي ما أجلّ اصطباره

وأثبته والسيف بالسيف يقرع

ولله قلبي ما أقلّ احتماله

إذا ما نأى عنه الحبيب المودّع

إذا لاح لي سيف من الخطب رعته

وإن لاح لي سيف من اللحظ أجزع

وأقتاد ليث الغاب والليث مخدرٌ

ويقتادني الظبي الغرير فأتبع

وليل أضل الفجر فيه طريقه

فلم يدر لمّا ضل من أين يطلع

سهرت به أرعى الكواكب والكرى

عصي على الأجفان والدمع طيع

أود لو أنّ الطيف منّ بزورةٍ

وكيف يزور الطيف من ليس يهجع

لقد عشت دهرا ناعم البال خاليا

من الهم لا أشكو ولا أتوجع

أروح ولي في معهد الغيّ مربع

وأغدو ولي في مسرح اللهو مرتع

فما زلت أبغي الحب حتى وجدته

فلما أردت القرب كان التمنع

فلم يبق لي عن ذلك الحب مهرب

ولم يبق لي في ذلك القرب مطمع

كأني في جو الصبابة ريشة

بأيدي السوافي مالها الدهر موقع

كأني في بحر الهيام سفينة

أحاط بها موج الردى المتدفع

الخاتمة

في الختام آود ان اقول لقد رحل هذا الرجل عن الأحياء فيما عدا ما بقي من آثاره ، و ما بقي من ذلك النبع الفيَّاض الذي كان منهلاً عذبًا لكل قارئ ، و موردًا صافيًا لكل متأدِّب ، و انطفأت تلك الجذوة التي كانت تتقد أسًى وألمًا على المساكين ، و تلتهب حزنًا و شجوًا للمحبين ، و رقد هذا القلم و قد جفَّ عنه المعين الذي كان يستمد منه الحياة و القوة و الجمال ، و عجز حتى عن رثاء صاحبه ، و وصف فجيعة الأدب به ، و لم يكن ليعجز عن وصف المآسي ، و ندب النوابغ ، و بكاء الفواجع ، و عزاء المصابين . هذا كان كل ما بوسعي اقدمه بحق هذا الانسان الرائع الذي قدم للغتنا العربية ما قدمه سواه من الشعراء و الادباء الاخرين .. متمنية ان يكون في تقريري هذا إلمام شامل عن جميع جوانب حياة هذا الاديب و ان يكون مطابق لجميع المعايير التي يتطلبها انشاء التقرير .

المصادر و المراجع

- المنفلوطي حياته و مؤلفاته، أحمد عبد الهادي ، ١٩٨١م .
- مصطفى لطفي المنفلوطي، حياته و أدبه، د. محمد أبو الأنوار، مكتبة الشباب .
- فقرة ما قال النقاد عن : كتاب (مشاهير شعراء العصر) لـ أحمد عبيد .
- (أشهر مشاهير أدباء الشرق) لـ محمد عبد الفتاح ، في وصف سياسة المنفلوطي
- الموسوعة العالمية الالكترونية للشعر العربي

- www.adab.com
- www.sandroses.com
- www.ar.wikipedia.org